



## مذاهب الكتاب المقدس: الاتحاد والتبني مع المسيح

غرض الله وخطته وطريقته:

29 يناير 2021

وفقا لثيسين، 1949، لدينا اتحادنا و قبولنا للتبني كمذاهب أو أساسات إنجيلية للعلاقة بين يسوع المسيح والمؤمن ونتائج ذلك كانت الولادة الجديدة. من المستحيل ألا تؤدي هذه الولادة الجديدة إلى علاقة وثيقة جدًا.

### الاتحاد

#### تعريف

يوصف هذا الاتحاد بأنه علاقة من عدة جوانب. فمن بين:

- المبنى وأساسه - أفسس 2: 20-22
- زوج وزوجة - رومية 7:4
- الكرمة والفروع - إنجيل يوحنا 16: 1-6
- الرأس والجسد - 1 كورنثوس 6:15
- آدم ونسله - رسالة بولس إلى أهل رومية 5:12
- الراعي والخراف - إنجيل يوحنا 10: 1-18

#### ما هو الاتحاد

1. غالبًا ما يوصف المؤمن بأنه "في" المسيح:

<sup>20</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ . (يوحنا 14:20)

هذه طريقة فعالة جدًا لوصف الاتحاد وتوضح العلاقة الوثيقة للغاية التي نتمتع بها مع الله من خلال ابنه. لاحظ الطبيعة الثلاثية للاتحاد. يواصل بولس هذا الفكر ويؤكد:

<sup>17</sup>وَأَمَّا مَنْ اتَّصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ. ( 1 كورنثوس 17:6)

<sup>17</sup>إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَنِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا أَلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. ( 2 كورنثوس 17:5)

يجب أن نلاحظ أن هذا ليس اتحادًا صوفيًا. إنه يتجاوز مجرد العلاقات الأرضية ، على الرغم من أنه لا يزال يحتفظ بالاعتراف بالعلاقة الشخصية العميقة الموجودة. أنت لا تتوقف عن كونك أنت ، والضمائر "أنت" و "أنا" لا تزال سارية.

2. إنه اتحاد روحي:

<sup>17</sup>وَأَمَّا مَنْ اتَّصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ. ( 1 كورنثوس 17:6)

بدون عمل الروح القدس وحضوره ، سيكون الاتحاد بلا معنى.

3. إنه اتحاد مهم للغاية:

---

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

20 مع المسيح صليبت، فأخيا لا أنا، بل المسيح يخيا في. فما أخياه الآن في الجسد، فأخياه في الإيمان، إيمان ابن الله، الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي. ( غلاطية 2:20 )

لا يمكنك أن تكون مؤمناً إذا لم يكن يسوع المسيح يعيش فيك.

4. الاتحاد كامل ولا شيء مستبعد:

27 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. ( 1 كورنثوس 12:27 )

لاحظ العبارة الأولى: أنت لست فقط في الجسد ؛ هل هي الجسم، وكل عضو لديه وظيفة محددة .اهتم بولس كثيرًا بأن يصف للكنيسة في كورنثوس اتحادهم الفريد مع المسيح.

5. من الصعب أحيانًا فهمها .يوصف بأنه لغز عظيم:

32 هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنِّي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ (أفسس 5:32)

إلى حد كبير ، غالبًا ما يكون هذا أكثر من أن نفهمه .هناك علاقة فريدة جدًا بين المؤمن والكنيسة ويسوع المسيح .لا أحد يعمل دون تدخل الآخر .ما فعله المسيح من أجلنا يجب أن يُقبل بالإيمان ويجب أن يُترك إدراكه لله.

6. لا يمكن التراجع عن الاتحاد:

28 وَأَنَا أَعْطَيْتُهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَحْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي (يوحنا 10:28)

يقول يسوع بوضوح أنه لا يمكن فصلنا عنه .يصر بولس على أنه لا شيء يمكن أن يفصلنا عن محبة الله:

35 مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَسِيدَةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ أَضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حَسَبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ». وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا بَعْظُمٌ أَنْتَصَارُنَا بِالَّذِي أَحْتَبْنَا فَإِنِّي مُتَبَقِّينٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَانِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةَ وَلَا مُسْتَقْبَلَةَ، وَلَا غُلُوٌّ وَلَا عُمُقٌ، وَلَا حَلِيقَةَ أُخْرَى، تُفْضِرُ أَنْ تَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا (رومية 8: 35-38)

كيف يتم هذا الاتحاد؟

1. أهم شيء يجب تذكره هو أنه بحكمته ، كان لدى الله خطة وهدف قبل أن نولد بوقت طويل:

لِكَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لُؤْمٍ قَدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَا لِلنَّبِيِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةٍ مَشِيئَتِهِ، لِمَدْحٍ مَجْدٍ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ . ( أفسس 1: 4-6 )

2. يبدأ الاتحاد عندما نعطي حياتنا للمسيح ونولد من جديد .عندما نقبل موته ، ندرك أنه يجب علينا أيضًا أن نموت بمعنى أن

الرجل القديم يموت حتى يصبح المخلوق الجديد واضحًا:

فَلِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِحَيَاتِهِ. عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ (رومية 6: 5-6)

ما هي نتيجة الاتحاد؟

1. لدينا أمان أبدي:

39 وَلَا غُلُوٌّ وَلَا عُمُقٌ، وَلَا حَلِيقَةَ أُخْرَى، تُفْضِرُ أَنْ تَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. (رومية 8:39)

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

لا شيء يمكن أن يفصلنا عما وعدنا به.

2. نحن نأتي بثمر في المسيح:

<sup>22</sup>وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُوبَى أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدٌّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ (غلاطية 5: 22-23):

نحن هنا نقارن بيننا وبين الأشجار ويجب أن تثمر الشجرة على شبه الله. تحتاج الشجرة أحيانًا إلى التقليم حتى تنتج المزيد من الفاكهة.

3. نحن جاهزون للخدمة:

<sup>1</sup>قَالَوْاغِ مَوَاهِبِ مَوْجُودَةٍ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ ( 1 كورنثوس 12: 4 اقرأ حتى الآية 30)

كل منا لديه مسؤولية. غالبًا ما يستخدم الله ما لدينا بالفعل - إذا كنت جيدًا في مهارة أو وظيفة معينة ، فستكون هناك ، أو ينبغي أن تكون ، فرصة في الكنيسة لاستخدام هذه المهارة بشكل جيد. كثيرًا ما يفتح الله فرصًا لم تكن نعلم أنها ممكنة ، وقد نشعر بأننا لا نستحقها. ومع ذلك ، إذا منحنا الفرصة ، فسيسمح الله بتحقيق هذه الفرصة والنجاح.

4. لدينا شركة مع يسوع المسيح. يثق بنا ويكشف لنا خطئه.

<sup>1</sup>الَّتِي أَحْزَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ، إِذْ عَرَّفْنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، بِتَدْبِيرِ مِلءِ الْأُزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، فِي ذَلِكَ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، لِيَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ (أفسس 1: 8-12) اقرأ المزيد للحصول على السياق الكامل.

## التبني

بولس هو الكاتب الوحيد الذي وصف تبنيًا مع المسيح. وهو أيضًا كاتب العهد الجديد الوحيد الذي استخدم مصطلح "التبني":

<sup>5</sup>إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَحَدْتُمْ رُوحَ التَّبْنِيِّ الَّذِي بِهِ نَصْرُحُ: «يَا أَبَا الْأَبِّ» (رومية 8: 15)

يقارن بولس روح العبودية (في الخطيئة) بروح التبني (في المسيح) وهذا يسمح لنا بالدعوة إلى الله كأب.

## تعريف

كما رأينا في المرجع أعلاه ، هناك ذكر للأب . هذا يعني أنه يجب أن يكون هناك أيضًا ابن أو ابنة . أن نعتمد كأبناء وبنات وعد:

<sup>18</sup>وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» ( 2 كورنثوس 6: 18)

في تدبير النعمة أصبحنا أبناء وبنات ، بعيدين عن العبيد الذين كنا تحت الناموس:

<sup>3</sup>هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ أَمْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَقْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنُنَالِ التَّبْنِيَّ ثُمَّ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: «يَا أَبَا الْأَبِّ» (غلاطية 4: 3-7)

إذا القينا نظرة سريعة على بعض المفاهيم التي قدمناها ، فإننا نرى ما يلي:

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

- التجديد يمنحنا حياة جديدة في المسيح.
- يمنحنا التبرير مكانة جديدة في المسيح و.
- يعطينا التبني مكانة جديدة في المسيح.

### وقت التبني

اعتمادنا يتكون من ثلاثة أطر زمنية.

### الماضي

أولاً ، كان هناك قرار اتخذ في الماضي:

كَيْدُ سَبَقَ فَعَيَّنَا لِلتَّبْنِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسْرَّةِ مَشِيئَتِهِ، لِمُدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ (أفسس 1: 5-6)

القرار بأنك مؤمن اليوم ، وبالتالي ابن أو ابنة الله ، اتخذ قبل وضع أساس الأرض.

### الحاضر

في الوقت الحاضر ، أنت الآن مؤمن وبالتالي ابن أو ابنة بالإيمان بالمسيح يسوع:

كَلِمَةً بِمَا أَنْتُمْ أَنْبَاءٌ، أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِحًا: «يَا أَبَا الْآبِ». (غلاطية 4: 6)

لاحظ أنه بينما يشير الكتاب المقدس غالبًا إلى الأبناء ، فمن الواضح أن أخواتنا في يسوع المسيح متضمنة أيضًا. إن الإشارة المستمرة إلى الأبناء (فقط) هي مجرد نتيجة للثقافة التي حدثت فيها قصة الكتاب المقدس. في الواقع ، هناك العديد من الأمثلة التي تُظهر العلاقة الفريدة التي شاركها يسوع مع عدد من النساء في عصره.

### المستقبل

سيظهر التحقيق الكامل لاتحادنا بيسوع المسيح في المستقبل ، في مجيئه. في هذا الوقت سيكتمل الاعتماد بالكامل:

<sup>23</sup>وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بِأَكُورَةَ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نُنِينُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّنَبِّي فِدَاءِ أَجْسَادِنَا (رومية 8: 23)

في هذا الوقت ، كما يشير النص ، سوف نتلقى الهبة النهائية - فداء الجسد ، الذي سيصبح غير قابل للفساد حتى مع الروح القدس فينا. ثم نصير مثله:

<sup>20</sup>سَبَرْتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مَخْلَصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيُعْتَبَرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخَضِّعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ. (فيلبي 3: 20-21)

### النتائج

نتائج تبنيها هي أولاً أننا تحررنا من الناموس. لم نعد مستعبدين وعبيدًا تحت إشراف دائم فيما بعد ذلك ، لدينا الوعد بالميراث، كما اننا لدينا تأكيد.

بينما ننمو روحياً ، نتوافق أكثر فأكثر مع صورة ابن الله:

<sup>29</sup>لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ (رومية 8: 29)

### خاتمة

بينما تستمر في النمو في يسوع المسيح ، أدرك أن القيود التي قد تواجهها الآن ليست شيئاً مقارنة بالمجد القادم الذي ستختبره بمجرد حدوث ذلك اليوم عندما نراه في مجيئه ، الرجاء المبارك .انظر ، فمن هناك يأتي خلاصك!

<sup>3</sup>مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، (تيطس 2:13)